الأثار النفسية لظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الاعدادية

أ.م.د. عماد عبود هاني
معهد الفنون الجميلة / وزارة التربية، كربلاء المقدسة.

psychological effects of the cyber- bulling on the preparatory students

Assist. Prof. Dr. Emad Abood Hani
Institutes of Fine Arts, Ministry of education, Iraq, City of Holy Karbala.
emad.hani.69@gmail.com

مستخلص البحث :

تتجلى أهمية البحث في إيلاء شريحة طلبة المرحلة الاعدادية الاهتمام الذي يستحقونه أسوةً بأقرانهم، ويُلخص مشكلة البحث الحالي السؤال الآتي: ما الآثار النفسية لظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟ وفي ضوء مشكلة البحث وأهميتها صاغ الباحث هدف بحثه وهو التعرف على آثار هذه المشكلة على أفراد هذه الشريحة، وتألفت عينة البحث النهائية من(١١٨) طالباً تم اختيارهم بالأسلوب العنقودي، ولتحقيق هدف البحث تبنى الباحث مقياس(Kandell, 2015) الذي يتضمن(١٨) فقرة في صورتين، كل صورة تتكون من(٩) فقرات، فاختار الباحث الصورة الأولى من المقياس أداةً لتحقيقها أهداف بحثه، مع الحرص على إتباع الإجراءات اللازمة في بناء الاختبارات والمقاييس، وتحقق من توافر الخصائص السيكومترية للبحث كالصدق والثبات والتمييز، فأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من(٩) فقرات(وكانت كافية (بحسب المحكمين) لتحقيق أهداف بحثه، وأجمع المحكمون على ضرورة تغيير الفقرة التاسعة، لعدم ملائمتها مع المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمع العراقي)، وبعد تطبيق المقياس(الكترونياً) على عينة البحث، أظهرت النتائج أن مستوى تعرّض الطلاب للتنمر الالكتروني أقل من المتوسط، فضلاً عن نتائج أخرى أفرزها البحث، في ضوئها خَلُصَ الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ضمنّها في ثنايا بحثه .

الكلمات المفتاحية: الآثار النفسية، التنمر الالكتروني، الطريقة القصدية.

Abstract

psychological effects of the cyber- bulling on the preparatory students""

The importance of the current research is reflected in giving students of secondary school the attention they deserve, just like their peers,. The problem of the present study can be expressed in the following question: What are the psychological effects of the cyber bulling on the preparatory

students ? According to the importance and the problem of this study, the researcher presents the study aim. The final study sample consists of 118 pubils . In order to achieve the aim of the present study, the researcher choose (kandell ,2015) questionnaire. Making sure to follow the scientific procedures in making the instruments and achieving the validity and reliability of this study, the final version of the study questionnaire consists of 9 items. The study has found out that level Cyber bulling little for students of secondary school . According to the study results, the researcher has presented a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: psychological effects , cyber- bulling , Intentional method.

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنلوجية في منتصف التسعينات من القرن الماضي نقلةً نوعيةً، وثورةً حقيقية في عالم الاتصال، إذ انتشرت شبكة الأنترنت على مساحة واسعة في أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، وأتاحت الفرصة للمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، فأصبحت وسائل الاتصال الالكترونية أسهل الوسائل لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، وبات لها تأثير واسع على المجتمعات في العالم، ما جعل من دراستها والتعرف على اثارها في البناء النفسي والقيمي والعقلي للأفراد موضوعاً ذا أهمية بالغة للفرد والمجتمع على حدٍ سواء، كما إنها(وسائل التواصل الالكتروني) تشكل مصدراً هاماً من مصادر التنشئة الاجتماعية لما لها من تأثير مباشر على سلوكيات الأفراد، ومع تنوعها، وتجددّ معلوماتها، فإنها أخذت تشدّ انتباه الأفراد، وخصوصاً طلبة المدارس، وباتت تؤثر على جوانب حياتهم الدراسية والنفسية والعقلية والانفعالية، وغيرها، ولمدة طويلة يقضونها في ممارستها(خصوصاً في ظل جائحة كورونا)، فضلاً عن انتشارها في الآونة الاخيرة بين طلبة المدارس الذي يعد من العوامل المسببة لمشكلات التفكك الأسري، وحالت دون تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة. ولعل من أبرز مساوئ وسائل التواصل الالكتروني، بروز مشكلة (التنمر الالكتروني)، وتداعياتها الخطيرة في تحقيق الشعور بالأمن والاستقرار

النفسي لهم، فالتطبيقات الحديثة تتيح للجميع الفرصة أن يفعلوا ذلك، وبكل سهولة ودون قيد، أو رادع أو رقيب، لذا سعى الباحث التعرف على الآثار النفسية لطلاب المرحلة الإعدادية جراء تعرضهم للابتزاز الالكتروني في حياتهم الشخصية والاجتماعية والاكاديمية .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

بعد أن أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، بفضل إكتشاف الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ولا شك أنها أحدثت نقلةً نوعيةً في تطور ونمو المجتمعات على جميع الأصعدة، الا أن هذا الجانب الإيجابي المشرق لعصر المعلوماتية قد أفرز ظواهر سلبية في استعمال التقنيات الحديثة فيه، والمتمثلة في إساءة استعمال البرامج والتطبيقات والأنظمة الالكترونية، واستغلالها بشكل غير مشروع ما أضرّ بمصالح وحياة الأفراد والجماعات، ومن هذه الظواهر (ظاهرة التنمر الالكتروني)، المتمثلة بإيذاء الآخرين بأشكال متنوعة كتهديدهم، أو استغلالهم بشكلٍ أو بآخر وغيرها (الجبوري،٢٠١٩، ص٥٥-٥٦)، ولعل شريحة الشباب والمراهقين الأكثر تعرضاً لهذه الظاهرة (بحسب الدراسات، ومنها دراسة (Goldammer,2011) ودراسة (Marissa,2011)، ودراسة (Kandell,2015)، وغيرها، وذلك لأسباب منها، متطلبات النمو في هذه المرحلة الهامة والخطرة في حياة الفرد، كالاضطرابات السلوكية الناتجة من مظاهر الصراع النفسي الناشئ من صعوبة الانتقال من مرحلة الطفولة، والتغيرات الجسمية والفسيولوجية المفاجئة، فضلاً عن قصور النضج العقلي والاجتماعي للمراهقين الناتج من قلة خبرتهم في التعامل مع مشكلات الحياة عموماً (Goldammer ,2011, p.21) ، لذا لمس الباحث ضرورة التعرف على مستوى تعرضهم لظاهرة التنمر الالكتروني بين طلاب المرحلة الإعدادية، والآثار النفسية التي يمكن أن تحدثها لهم أثناء تعرضهم لها؟

أهمية البحث :

بدأت مشكلة التنمر الالكتروني تشكّل تحدياً كبيراً للمتخصصين في علوم الاجتماع والقانون والسياسة وعلم النفس، وغيرها من التخصصات، كونها مشكلة حديثة الى حدٍ ما في المجتمعات (الكفائي، ٢٠٢١، ص ٣)، وقد بُذلت الجهود للحدّ من حدوثها، والتخفيف من آثارها، الا أن الجهود البحثيّة في المجال النفسي لا تزال متواضعة، فالمشكلة تتعلق بشكل مباشر بالتكنلوجيا، والتقنيات الحديثة المصاحبة لها تتطور وتتغير وتتعقد يوماً بعد آخر (عبد الحليم، ٢٠٢١، ص ٣٠٧)، لذا بات لزاماً تطوير أدوات البحث والتشخيص والعلاج، كيما تعطي تقييمات مستحدثة يمكن من

خلالها إيجاد فنيات مناسبة للمشاكل الناجمة من سوء استعمال هذه التقنيات، أو الجهل في معرفتها، وذلك يتطلب الاستفاضة والتعمق في انعكاساتها على الأفراد والأسرة والمجتمع على حدٍ سواء، لذا اكتسب البحث الحالي أهميته من دراسة الآثار النفسية لظاهرة التنمر الالكتروني في شخصية أبنائنا طلاب المرحلة الاعدادية، فضلاً عن ندرة الدراسات التي تناولت هذا المتغير(على حدِ علم الباحث) في بلدنا العراق الحبيب.

أهداف البحث : يستهدفُ البحث الحالي :-

-التعرف على الآثار النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية جراء تعرّضهم للتنمر الالكتروني .

تحديد المصطلحات:

التنمر الالكتروني (Cyber bullying) عرّفه كلٌّ من:

- Breguet, 2007): أحد وسائل إساءة استعمال التكنلوجيا، يُلحق فيه المعتدي الأذى بالآخرين، وذلك من خلال الرسائل القاسيّة والمؤذية، ونشر الصور المزعجة بالتقنيات الحديثة(عبد الحليم،٢٠٢١، ص ٣٠٧).
- (Marissa, 2011): إجراءات سلبية بإستعمال الأجهزة الالكترونية من فرد، أو جماعة لإيذائه باسلوب معين عبر وسائل التواصل الاجتماعي (Marissa,2011, p.2).
- تعريف(Kandell, 2015): سلوك عدواني ينفذّه فرد أو مجموعة باستعمال أشكال الاتصال الالكترونية، وهو أكثر شيوعاً في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وله آثار نفسية سلبية على الفرد والمجتمع، منها نوبات القلق المستمرة، وأشكال السلوكيات المعادية للآخرين (Kandell, 2015, p. 3)
- (الشناوي،٢٠١٩): قدرة الفرد أو مجموعة من الأفراد، على استعمال وسائل التواصل الالكتروني بتطبيقاتها المختلفة، بهدف الايذاء المتعمد لفرد، أو مجموعة من الأفراد(الشناوي، ٢٠١٩، ص ٤).

التعريــف النظــري للبحث:

– إعتمد الباحث تعريف(Kandell,2015) في تحديد مفهوم التنمر الالكتروني تعريفاً نظرياً لبحثه الحالي .

التعريف الإجرائي للبحث :

" الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من إجابته المقياس المطبّق على عينة البحث الحالي" .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسّة(قضاء المركز) للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات السابقة

تتزايد حالات التنمر الالكتروني،(وهي ظاهرة حديثة نسبياً) في ظل تنامي عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة أعداد المحادثات المختلفة، فضلاً عن تطور الأساليب الخبيثة التي يتبعها (المجرم الالكتروني)لتصيّد ضحيته، وإخفاء جريمته بسهولة، إذ يستعمل مكره ودهائه في التخطيط للقيام بجريمته، وإخفاء آثارها في العالم الافتراضي، وصعوبة الكشف عنها في الكثير من الأحيان، لذا ازدادت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة(بحسب الدراسات الأجنبية)،وأصبحت مشكلة تهدد أمن وسلامة وطمأنينة الأفراد والمجتمعات، وباتت ظاهرة التنمر الالكتروني ظاهرة عالمية يعاني منها أغلب مجتمعات العالم، ويكاد تأثيرها يظهر بوضوح على كل فرد مرّ بهذه التجربة، من الممكن أن تؤدي الى آثار نفسية واجتماعية بالغة نتيجة الاستعمال غير الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي، وعوامل أخرى منها :

العوامل المساعدة في حدوث ظاهرة التنمر الالكتروني :

تعددت الأسباب والعوامل المساعدة في حدوث حالات التنمر الالكتروني، ويتباين تأثيرها بحسب الفروق الفردية بين الأفراد والجماعات، والظروف المحيطة بهم، ومن أهمها :

١- العوامل الاجتماعية : الفرد كائن اجتماعي، لذا فإن للمجتمع المحيط به تأثير على الأدوار التي يؤديها خلال مراحل حياته المختلفة، ومن العوامل الاجتماعية، الأسرة: تؤدي الأسرة الدور الأبرز في تهيئة وتربية ورعاية واعداد الفرد لمواجهة تحديات الحياة، لكن هذا الدور بدأ يتقلص في الوقت الحاضر، وتحولت بعض مهامها الى مؤسسات أخرى نتيجة تغيّر الوسائل التربوية وتعددها، واتساع المعرفة، وانتشار التقنيات الحديثة والحاجة اليها، ما أدى الى صعوبة قيام الاسرة بوظائفها، فعندما تتعرض الى خلل في بنائها الاجتماعي، فقد تؤثر على بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن هذه المظاهر تعذر تمكنها ملأ أوقات الفراغ بالنسبة لأبنائهم، أو صعوبة الاشراف على تربيتهم وتوجيههم، ولعل ذلك يعود الى عدم اشباع الأبناء بالحاجة الى الحب والحنان من قبل أفراد الأسرة، وتعزيز السلوكيات الإيجابية للأبناء، ما يؤدي الى جعل الحياة جافة جامدة بالنسبة للأبناء، وقد تؤدي بهم، خصوصاً في مرحلة المراهقة الاستعانة بأساليب أخر تشبع هذه الحاجات الضرورية، وأيسر هذه الأساليب وسائل الاتصال الاجتماعي، المدرسة: تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الطالب في المؤسسة الثانية بعد الاسرة، فإذا كانت الأجواء سلبية فيها، كوجود الأصدقاء السيئين، والمعاملة القاسية

من قبل بعض المعلمين، وضعف الدافعية للتعلم، وغيرها قد تدفع الطالب الالتحاق بهؤلاء الأصدقاء، والسير بنهجهم، وتبني سلوكياتهم(الدراجي،٢٠٢٠، صس٣١).

٢-العمل المختلط : نشر موقع المعهد الأمريكي للعنف الأسري أن(٩٦%) من النساء يعانين من الاعتداء أثناء العمل المختلط مع الجنس الآخر، وأن(٢٨%)منهن يتركنّ العمل مبكراً بسبب المضايقات، و(٥٤%) يتغيبنّ عن العمل بسبب الخوف من الاعتداء(الكفائي ،٢٠٢١، ص١٥).

٣-مكاتب أو مواقع التوظيف الوهمية : عند البحث عن وظيفة مناسبة والاتصال بالمكاتب والمواقع المعلنة في مكان وزمان محدديّن، يتم إعطاء المعلومات والصور، وتسجيل المقابلات الشخصية، وتكون بداية لحدوث التنمر للضحيّة.

٤-الوضع الاقتصادي المتردي للأسرة . ٥- الأماكن الخاصة بتجمع النساء كمراكز التجميل والرشاقة والقاعات الرياضية ، وغيرها . ٦- غرف المحادثات والدردشة على شبكة النت ٧- ضعف الرادع القانوني ٨- ضعف الوازع الديني(الهويمل،٢٠١٢،ص٧-٥)،فضلاً عن الدور السلبي للإعلام، وسوء استعمال التقنيات الالكترونية الحديثة، والجهل في استعمالها، وضعف التشريعات القانونية، إذ لم يُصدّر المشرّع العراقي(لحد كتابة البحث الحالي على حدِ علم الباحث) قانوناً يختص بجرائم المعلوماتية في العراق، كجرائم الابتزاز الالكتروني أسوةً بدول العالم الأخرى(موقع مجلس النواب. https://ar:parliament.iq)

دوافع التنمر الالكتروني :

١-دوافع نفسيّة: ومنها سلوك الغيرة من الشخص الآخر، ومحاولة إيذائه الذي يتحول الى حقد، والتشفي منه بمحاولة الاعتداء عليه بأساليب شتى كإتباع أسلوب الاستقواء على أشخاص أضعف منه للتخلص من الكبت، وإشباع دافع السيطرة الناتج من عقدة نفسيّة كتعويض لمواقف استقواء واجهها في خبراته السابقة، وغيرها .

٢-دوافع اجتماعية: ناتجة عن حالات التفكك الأسري، أو اعتماد أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالإهمال، أو التفرقة في المعاملة، أو تعرض المراهق للحرمان بأشكاله المتنوعة، لذا يلجأ المراهق الى التنمر على الآخرين للتخفيف من الكبت و الحرمان .

٣- دوافع بايولوجية: حب المغامرة وسرعة الاثارة ونوبات الغضب والتمرد، والتأثر عاطفياً، وسرعة الاستجابة للمؤثرات البيئية الخارجية التي تدعو المراهق للميل الى الانتقام من الأفراد الذين يتمكن من الاستقواء عليهم دون التفكير بعواقب ذلك السلوك (الجبوري،٢٠١٩، ص ٥٥-٥٦).

تصنيف التنمر الالكتروني:

لظاهرة التنمر الالكتروني صور وأشكال وأنواع، وهي على تصنيفات رئيسة ثلاث هي: **أولاً:** ظاهرة التنمر الالكتروني على وفق الضحايا، وهي (الشخصيات الاعتبارية، الأحداث، النساء، الرجال). **ثانياً:** ظاهرة التنمر الالكتروني على وفق هدف الشخص المُتنمر(الجاني)، هي (هدف مادي، جنسي ، عاطفي، نفعي)، ثالثاً: ظاهرة التنمر الالكتروني على وفق الوسائل المستعملة: (مادي كالتهديد بالفديوات والصور وغيرها، ومعنوي كعبارات التشهير والتهديد وغيرها(مرزوك، ٢٠٢٠، ص ٦٠-٦٤).

أنواع التنمر الالكتروني:

١-تنمر الكتروني مباشر: كتوجيه رسائل التنمر الى الضحيّة بشكلٍ مباشر سواء على الهاتف المحمول الخاص به، أو التعليق أو النشر على حساب الضحية على شبكة النت .

٢- تنمر الكتروني غير مباشر: يتم توجيه رسائل التنمر الى أصدقاء الفرد أو أقاربه أو ذويه بوساطة أجهزتهم الالكترونية، ويصعب حذف المادة في هذا النوع، أو ازالتها، لعدم تحكم الضحية في الحسابات الشخصية للأخرين(العبادي، ٢٠١٨، ص ٢٣-٣٣).

أساليب التنمر الالكتروني و أدواته :

أسلوب التنمر الالكتروني من الأساليب الناعمة في طبيعتها، فإذا كانت الأساليب التقليدية في إيذاء الآخرين تتطلب مجهوداً جسمياً وعضلياً، يحتاج فقط الى خبرة ومهارة في كيفية التعامل مع الشبكة العنكبوتية للقيام بانتهاك خصوصية الآخرين، والتجسس عليهم، والتغرير بهم(الخالدي، ٢٠٢٠، ص٢٣٧)، ومن أهم أدواته استعمال أنظمة التشغيل، كونها مليئة بالثغرات ملاحقة الضحية بعدد من الخطوات، وهناك برنامج تطبيقي آخر وهو من أخطر البرامج(حصان طروادة) نتيجة تميّزه بالقدرة على الاختراق دون إمكانية كشفه، أو التخلص منه، وهناك برنامج صُمم ابتداءً لمعرفة ما يقوم به الأبناء على جهاز الحاسوب في غياب الوالدين، أو معرفة سلوكيات الموظفين في حال غياب المسؤول، إلا أن التطور في البرنامج جعل عدم إمكانية مالك الجهاز من ملاحظة وجود دخيل على حسابه، وقد تعددت الأساليب تعقدت وتنوعت في الوصول الى الضحيّة كالبريد الالكتروني، ومنتديات الدردشة والحوار، ومقاطع فديو والتسجيلات الصوتية والمراقبة الالكترونية، فضلاً عن أساليب التهكير المختلفة(الكعبي،٢٠٠٩، ص ١١٠).

التنمر والتنمر الالكتروني :

ت	التنمر	التنمر الالكتروني
1	مظهره الايذاء الجسدي كالضرب	لا يتضمن الايذاء الجسدي

2	تطبيقاته في حدود ضيقة	غير محدد (ينتشر بسرعة)
3	شخصية المتنمر معروفة	قد لا تكون معروفة
4	ينتهي التنمر بانتهاء السلوك التنمري	يصعب تحديد وقت الانتهاء للسلوك الالكتروني
5	مخطط له مسبقاً ، ويأخذ وقتاً	يحدث دون تخطيط مسبق ، وبشكل فوري
6	زمان ومكان محدديّن	زمان ومكان غير محدديّن
7	الضحية أول من يعرف بالاعتداء عليه	قد لا يعرف الضحية بالأمر .
8	يُشترط تكرار السلوك	مرة واحدة قد تكون مؤثرة.

(الكفائي، ٢٠٢١، ص١٧)

بعض الآثار النفسية لظاهرة التنمر الالكتروني :

لعل من أهم الآثار النفسيّة المترتبة على الفرد جراء تعرضّه لظاهرة التنمر الالكتروني الآتي:

١-القلق والتوتر: قد يؤدي القلق والحذر والتوتر والألم والخوف والانسحاب الى فقدان ثقة الفرد بنفسه ،فيصبح خائفاً قلقاً متردداً فاقداً للقدرة على التركيز نتيجة تعرضه لهذا السلوك، فضلاً عن تدني في تقدير الذات (Goldammer,2011,p.21).

٢- اضطرابات النوم: وتبدأ بنوبات الاستيقاظ المصحوبة بالفزع والأرق وصعوبة القدرة على النوم، وقد يمتد الى البكاء وسرعة التنفس والهلع والرعب والفوبيا نتيجة التفكير المستمر .

٣- الاكتئاب: الاكتئاب من الأمراض العصابية، وهو حالة من الحزن الشديد المسيطرة على الفرد ويرافقه شعور بالذنب، وتأنيب الضمير والشعور بالندم، ويميل الفرد الى التشاؤم، وعدم الرضا عن ذاته ، والتردد في القيام بأي سلوك، وغيرها(القرني،٢٠١١،ص ١٢٣)، فضلاً عن الآثار الاجتماعية كالوصمة الاجتماعية، خصوصاً للمرأة التي تعد المربيّة للأجيال، والمحافظة على بناء الأسرة، والشعور بالخجل، والاهانة، وتهديد مستقبل الأفراد، وبالتالي انتشار ثقافة الانحراف والعنف وزعزعة الثقة بين أفراد المجتمع، ناهيك عن الآثار الأمنية، فضلاً عن جرائم القتل والزنا والاغتصاب، وغسل العار، وغيرها(العميرة،٢٠١٢، ص ٥٣).

النظريات الأبرز في تفسير ظاهرة التنمر الالكتروني :

تعددت الافتراضات وتنوعت الدوافع التي تدفع الفرد المتنمر للقيام بهذا السلوك العدواني، ومنها:

-نظرية الضغوط النفسية : وتفسّر هذه النظرية سلوكيات خرق القانون، والانحراف السلوكي عموماً بوساطة القوى الكامنة في التركيبة الاجتماعية للفرد، أو باستجابته للمواقف الاجتماعية المحيطة به ،

والتي تسبب القلق والإحباط والمشاعر السلبية، خصوصاً عندما تُعرقل أهدافهم، وقد يلجأ الفرد الى تفريغ هذه الضغوط على أحد الضحايا، والاضرار به على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتقد الباحث أن هذا الافتراض الأقرب لتفسير ظاهرة التنمر الالكتروني لدى عينة بحثه، (خصوصاً مع تأكيدها على شيوع هذه الظاهرة في مرحلة المراهقة) من النظريات الأُخر كالمنظور العِرقي والعنف العلائقي أو العجز العاطفي الادراكي، وغيرها،

نصائح للوقاية من التنمر أو الابتزاز الالكتروني :

-تجنب طلب الصداقات، أو قبول صداقات من أفراد مجهولي الهوية .

-تجنب الردّ على أي محادثة تأتي من مصادر غير معروفة .

-تجنب مشاركة المعلومات الشخصية مع أي شخص كان، حتى المقربين.

-رفض طلبات إقامة محادثات فيديوية مع أي شخص كان .

- عدم الانبهار للصور الجميلة والمشاهد البراقة والتأكد من شخصية الشخص المرسل، فضلاً عن تزويد الجهاز الالكتروني ببرامج الحماية ومكافحة الفيروسات (الخالدي،٢٠٢٠،ص ٢٨٧).

دراسات سابقة : .

لم يجد الباحث(على حدِ علمه) دراســـات عراقية تتناول ظاهرة التنمر الالكتروني في المجال النفسي في المراحل الدراسية المختلفة، فالدراسات والأبحاث المحليّة التي اهتمت بدراسة هذه المشكلة كانت في مجال علم الاجتماع كدراسة (سعيد،٢٠١٥)، ودراسة (الخالدي،٢٠٢٠)، ودراسة (مرزوك، ٢٠٢٠)، ودراســـة(الكفائي،٢٠٢١)، وغيرها ، ودراســـات وأبحاث في علم القانون تناولت جرائم المعلوماتية، ومنها جريمة التنمر الالكتروني، كدراسة (الشكري،٢٠٠٨)، ودراسة (سعيد،٢٠١١)، ودراســة (الدراجي، ٢٠٢٠)، وغيرها، لكن الباحث أفاد من هذه الدراســات، كما أفاد من الدراســات الأجنبيــة كــدراســـــة (Marissa, 2011) ودراســـــة (kandell, 2015) ، ودراســـــة (Smith,2008) (Goldammer,2011) ، وغيرها، إذ أظهرت هذه الدراســات أن المراهقين عانوا من آثار نفســية جراء تعرضــهم للتنمر الالكتروني من الآخرين كالشــعور بالخوف من الذهاب الى المدرسة، والشعور بالحزن ، والقلق المستمر، والاكتئاب، والتفكير، وغيرها من الآثار النفسية، وأن البنات أكثر تعرضاً لأشكال التنمر من الذكور، وأن معظم الآباء لا يعرفون بأن أبنائهم تعرضوا لهذه المشـــكلة، بيد أن بعض البنات يمكن أن يمارســـنَّ الابتزاز الرقمي مع الآخرين، في حين يتفاعل المراهقون مع أجهزة الألعاب في الغالب، وينشـــرون صـــوراً وفيديوات، أو عبارات مؤذية (الشمري،٢٠١٩، ص ٢).

الفصل الثالث

إجراءات البحث ومنهجيته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية العلميّة المتبعة في إعداد هذا البحث، ووصفاً لإجراءاته، من مجتمع البحث وعينته والأداة المستعملة وطريقة تطبيقها والوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات، علماً أن الباحث استعمل المنهج الوصفي في دراسة ظاهرة التنمر الالكتروني، وتفسيرها والتنبؤ بها، كما هي في الواقع، إذ هو المنهج الأنسب برأيه لتحقيق أهداف بحثه: وكالآتي :-

أولا:- مجتمع البحث :

شَمِلَ مجتمع البحث الحالي طلاب المرحلة الاعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدّسة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، إذ بلغ عدد الطلاب(٤٢١٧) طالباً من(٥٢) مدرسة*.

ثانياً / عينة البحث :

اقتصرت عينة البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي(الذكور فقط)، أُختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العنقوديّة بعد إجراء متعدد المراحل لوحدات المعاينة(المدارس الإعدادية في قضاء مركز المحافظة لبناء إطار مرحلي للمعاينة بأربع خطوات متدرجة، هي: إعداد قائمة بمجموع المدارس في مركز المحافظة، ثم تحديد موقع وعنوان وحدود كل مدرسة (مع مراعاة الظروف الاستثنائية في البلد جراء جائحة كورونا)، وأخيراً إعداد ملحق بالاستثناءات المرتبطة بوحدات المعاينة(جحذل، ٢٠١٩، ص ١٣)، فوقع الاختيار وفقاً لذلك ذلك على(اعدادية مدينة العلم للبنين)، وكان العدد الكلي للعينة (١٢٤) طالباً، وبعد حذف اجابات(٦) طلاب، لأنهم لم يستجيبوا لكل الفقرات التسعة التي تضمنّتها أداة البحث الحالي، أصبح عدد العينة النهائي(١١٨) طالباً.

ثالثاً : أداة البحث :

بعد إطلاع الباحث على الادبيات والبحوث والدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر بشكل عام، والتنمر الالكتروني على وجه التحديد، ومن أجل التعرف على الآثار النفسيّة التي تواجه أفراد العينة ، وتحقيق أهداف البحث الحالي، راجع الباحث الادبيات والدراسات العراقية والعربية والاجنبية ذات العلاقة، مراعياً توافر الخصائص السيكومترية التي تحكم تصميم الاداة في صياغة بنود الاستبانة، تبنى الباحث مقياس(Kandell, 2015) بعد ترجمته وعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والارشاد النفسي.**

رابعاً / الخصائص السايكومترية للبحث:

أ – الصدق Validity:

من الخصائص السايكومترية للبحث العلمي أن تكون أداة القياس له صادقة، فالصدق من الخصائص الرئيسة للمقياس، والاختبارات التربوية النفسية، إذ يشير إلى أن المقياس قادرٌ على قياس ما وضع لأجله (أبو الديار،٢٠١٢، ص٤٣)، ويشير العديد من المتخصصين في مجال القياس النفسي الى أساليب متعددة لاستخراجه، وقد راعى البحث الحالي الأساليب الآتية:

١-الصدق الظاهري (الوصفي) Face Validity :

يقرر عدد من المحكمين المتخصصين مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس السمة أو الظاهرة التي وُضعت من أجلها تلك الفقرات، للتأكد من وجود الصدق الظاهري لأداة البحث، ويعد حكمهم مؤشراً على صدق الأداة(مجيد،٢٠١٤، ص ٧٥)، ولابدّ أن يتكون الاختبار من فقرات يظهر أنها ذات علاقة بالمتغير المستقل الذي يراد له أن يقاس، فضلاً عن أن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، وبناءً على ذلك، ُرض المقياس على لجنة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسيّة **لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم على مدى صلاحية فقرات الأداة المعدّة من قبل الباحث من عدم صلاحيتها، ومدى ملاءمتها لأفراد العينة، والبيئة العراقية، وقد حظيت فقرات المقياس على موافقة المحكمين كافة،(مع تغيير الفقرة(٩) بفقرة أخرى، وبعض التعديلات على الصياغة والترجمة)(ملحق١).

٣-الصدق البنائي Construct Validity :

ويطلق على هذا النوع (بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي)، لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مستوى تطابق درجات المقياس مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه، وله أساليب متعددة منها: الاتساق الداخلي، ويهتم بإيجاد العلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، فتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية ضعيفاً، أي أن الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (النجار، ٢٠١٠ ، ص ٢٨٩).

وللوصول الى هذا النوع من الصدق، طُبق المقياس على عينة البحث الكلية، والبالغة(١١٨) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، واعتمد الباحث معادلة بيرسون(Person)لاستخراج معادلات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٤٨-٠,٨٩١)، وعند اختبار الدلالة ظهر إنها دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الثبات Reliability:

يُقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها، إذا ما تمت إعادته على أفراد عينة البحث نفسها، وفي الظروف نفسها، ويعني ثبات الاختبار عدم تناقضه مع نفسه، ويقصد به أيضاً الدقة في القياس(دودين،٢٠١٠، ص٢١٨). ويُستخرج الثبات بأساليب عديدة، منها: أسلوب تطبيق الاختبار، وأسلوب إعادة الإختبار، وأسلوب التجزئة النصفية، والصور المتكافئة، وغيرها، استعان الباحث باسلوب (ألفا كرونباخ)، وأسلوب التجزئة النصفية لأنه من أكثر الاساليب استعمالاً ، فضلاً عن الاطمئنان في نتائجه، وذلك بارتباط درجات نصف الاختبار مع درجات النصف الآخر(عبد الرحمن،٢٠١١، ص١٩٠)، ولحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، اعتمد الباحث على عينة التحليل الاحصائي، والتي استخرج من خلالها الصدق البنائي، والبالغ عددها(١١٨) طالباً، وقُسمت الدرجات إلى(فردية و زوجية)،ثم طبقت معادلة (بيرسون) بين درجات النصفين الفردي والزوجي، إذ بلغ معامل الارتباط(٠,٧٨٢)، وعند استخدام معادلة(سبيرمان – براون)، أصبح معامل الثبات(٠,٨٧)، وهو دال إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٥). وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة(ألفا كرونباخ) (٠,٧٤٢).

خامساً : وصف المقياس والتطبيق النهائي :

بعد التأكد من تحقق الخصائص السايكومترية للبحث، تبنى الباحث مقياس (Kandell , 2015) على عينة بحثه الحالي، ويتكون المقياس من(١٨) فقرة، وعلى جزئين (٩) فقرات لكل جزء، الجزء الأول يقيس مدى تَعرّضْ الفرد للتنمر الالكتروني، ويبدأ بالسؤال(كم مرة حدث لك خلال الشهرين الماضيين؟)، والثاني يقيس السلوك التنمري للفرد تجاه الآخرين، ويبدأ بالسؤال(كم مرة أرسلت للآخرين الكترونياً خلال الشهرين الماضيين؟) ثم يتم عرض الفقرات الكترونياً على المستجيب ***، مع مراعاة الاختلاف في صياغة الفقرات في كلا الحالتين، اختار الباحث (الجزء الأول) من المقياس لتحقيق أهداف بحثه، واستبدل الفقرة (٩)(جعلني أحد الأصدقاء أشعر بالغيرة لتواصله مع صديقتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، لعدم ملائمتها مع البيئة العراقية والاسلامية،(بحسب المحكمين) ، بفقرة أخرى(تعرضت للتهديد أو التنمر من أحد الاشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي)،أما بدائل المقياس فكانت خماسية متدرجة، هي: (أبداً، مرة أو مرتين، عدة مرات، مرة واحدة في الاسبوع، عدة مرات في الاسبوع)، ودرجاته (٠ ،١، 2، ٣، ٤)على التوالي، والدرجات تتراوح بين(٠-٣٦)، أي كلما قَلتْ الدرجة النهائية للمقياس دلّ على انخفاض في مستوى التنمر الالكتروني الذي تعرّض له الفرد، والعكس بالعكس(التفاصيل في الفصل الرابع).

العينة الاستطلاعية :

قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة يتطلب القيام بتطبيقه على عينة صغيرة من عينة البحث، لتحديد مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، فضلاً عن كشف الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة، وكذلك حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس، فاختار الباحث (١٠) طلاب اختياراً عشوائياً من العينة، وبعد التطبيق الاستطلاعي تبيّن أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين(٤-٨) دقائق، علماً أن التطبيق الكتروني على الموقع الخاص بالمدرسة، والباحث يشكر إدارة مدرسة إعدادية مدينة العلم للبنين، لتعاونها في تطبيق البحث على العينة الاستطلاعية والنهائية، والشكر موصول لعينة البحث لحسن اهتمامهم وتفاعلهم، واستجابتهم على فقرات المقياس.

سادساً : الوسائل الاحصائية : -

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان – براون، معادلة ألفا- كرونباخ، مربع كاي لاستخراج الصدق الظاهري للفقرات، الوسط الحسابي، الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المقياس لمعالجة بياناته(الحقيبة الإحصائية spss).

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

" التعرف على الآثار النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية جراء تعرّضهم للتنمر الالكتروني ".

" ولتحقيق هذا الهدف وبعد تحليل درجات أفراد العينة، واستخراج الوسط المرجح، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس التنمر الالكتروني، أظهرت النتائج أن الفقرة(**أرسل لي أحد الأصدقاء رسالة باردة عبر وسائل التواصل الاجتماعي**)هي الأكثر استعمالاً بين الطلاب، إذ بلغ وسطها المرجح(**3.766**)،والوزن النسبي لها (٩٥,١%)، تليها الفقرة(**أزالني أحدهم من قائمة الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي**)، إذ بلغ وسطها المرجح (**3.587**)، والوزن النسبي لها(٩١,٨%)، ثم الفقرة(**إكتشفت إستبعادي من أحد الكروبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي**)، إذ بلغ وسطها المرجح(**3.426**)، والوزن النسبي لها(٨٦,٦ %)، وهكذا.

وتشير هذه النتيجة أن طلاب المرحلة الإعدادية أن بعض سلوكيات الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية طبيعية، وهي سائدة وشائعة بين شريحة المراهقين، ولا ترقى لوصفها بالسلوك العدواني أو التنمري، ومنها الفقرة(**أرسل لي أحد الأصدقاء رسالة باردة عبر وسائل التواصل الاجتماعي)**، وأثبتت ذلك العديد من الدراسات، منها دراسة**(kawaslski,2012)**، ودراسة**(Kandell,2015)**، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة**(Marissa,2011)**، ودراسة **(Smith,2008)**

الرتبة	الفقرات	تسلسل الفقرة المقياس	الوسط المرجح للفقرة	الوزن النسبي للفقرة
١	**أرسل لي أحد الأصدقاء رسالة باردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**	٧	3.766	%٩٥,١
٢	**أزالني أحدهم من قائمة الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**	٢	3.587	%٩١,٨
٣	**اكتشفت استبعادي من أحد الكروبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**	٨	3.426	% ٨٦,٦
٤	**تجاهل أحد الأصدقاء طلب صداقتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي .**	١	3.099	%٧٨,١
٥	**نشر شخص مجهول شائعات عن حياتي الشخصية عبر مواقع التواصل**	٧	2.567	%٦٩,١
٦	**نشر شخص مجهول أشياء تسيء لي عبر مواقع التواصل الاجتماعي**	٤	2.520	%٦٧,٧
٧	**نشر أحد الأصدقاء منشوراً يسيء لي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**	٣	2.439	%٦٥,٥
٨	**نشر أحدهم صوراً تسئ الى سمعتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي**	٥	2.280	%٦٢,٣
٩	**تعرضت للتهديد أو التنمر من أحد الاشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي**	٩	1.692	% ٤٧,٨

و(Stolts,2007)، وغيرها، وهذا ما ينسحب على **الفقرة(٢)(أزالني أحدهم من قائمة الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي)** والفقرة(٣)**(اكتشفت استبعادي من أحد الكروبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي)** من أن الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية قد يتجاهل العديد منهم طلب الصداقة من زملائهم الآخرين، أو إزالة البعض من قائمة الأصدقاء، وهو سلوك طبيعي(بحسب الدراسات)، فلا ينبغي النظر اليها على أنها شكل من أشكال السلوك العدواني أو التنمري، بل أنها مقبولة اجتماعياً كأحد السلوكيات الطبيعية في المجتمع، إذ أن الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي قد لا يكونوا كذلك في الحياة الواقعية، كما بيّنت ذلك دراسة(Tyler& steren, 2007)، ودراسة (Smith,2014)، وأن متوسط عدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي حوالي(٣٠٠) صديق للفرد الواحد .

أما الفقرات بالتسلسل الرتبي(٥,٦,٧,٨,٩)، فإن الباحث يعتقد أن هذه النتيجة طبيعية ولا تحتاج الى المزيد من البيان والتفسير، إذ أنه وبالرغم من التطور الهائل في مجال تقنيات المعلومات، والأثر الواضح لوسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الكثير من الخصائص السلوكية والنفسية والاجتماعية والانفعالية للمجتمعات عموماً، والمجتمع العراقي على وجه التحديد، الا أن المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمع العراقي والمستمدة قوتها من مبادئ وقيم الإسلام الأصيل والراسخة في ثقافة هذا المجتمع كان لها الدور الأبرز في الحفاظ على هوية المجتمع وأصالته، وهذا ما أثبتته دراسة(الكفائي،٢٠٢١)، ودراسة(مرزوك، ٢٠٢٠) أن(٥٤%) من المجتمع العراقي لا يثقون بوسائل التواصل الاجتماعي، وأن التنمر هو نتيجة للاستعمال الخاطئ للأنترنت .

وينبغي الإشارة الى أن المختصين في الدراسات النفسية للسلوك التنمري قد طوروا أداتين منفصلتين لتقييم الآثار النفسية والاجتماعية لسلوك التنمر الالكتروني، الأداة الأولى توضح سلوكيات خفيفة للتنمر عبر الانترنت كإغاظة الأفراد بشكلٍ أو بآخر(ومنها الأداة المستعملة في البحث الحالي)،والأداة الثانية توضح السلوكيات الأكثر خطورة على الأفراد، وتشمل التهديد الجسدي، أو الافتراء على الضحية بصناعة الاشاعات الكاذبة والتهويل والابتزاز بأشكاله المختلفة وغيرها، للتأثير في الآخرين وجعلهم يكرهونه، وينفرون منه(Kandell , 2015,p.58).

الإستنتاجات :

- ضعف التوجيه الأسري اللازم للأبناء فيما يتعلق بالاستعمال الصحيح والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي (قد لا يكون الآباء على معرفة بالسلوك التنمري الذي يتعرض له أبنائهم).

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي صيغت التوصيات الآتية :

–ضرورة تطوير الباحثين والمختصين مقاييس وأدوات تشخيصية خاصة ببعض مظاهر التنمر الالكتروني، كالابتزاز الالكتروني مثلاً .

– تطبيق أداة البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفين الخامس والسادس الابتدائي)، ودراسة أخرى في المرحلتين المتوسطة والاعدادية تستهدف الفتيات في عمر المراهقة من قبل باحثة متخصصة أو أكثر في مجال علم النفس، أو الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ،(بالنظر لحساسية الموضوع وتداعياته النفسية والاجتماعية على الفتيات) .

– التوجيه المستمر من قبل الفرق الارشادية في المدارس لشريحة الطلبة عموماً، والطلبة في المرحلة الثانوية خصوصاً الى آثار الاستعمال السيء لوسائل التواصل الاجتماعي، وبيان مخاطرها عليهم

وعلى أسرهم، وتفعيل برامج ارشادية خاصة بالآباء في كيفية توجيه الأبناء، ومتابعتهم متابعة إيجابية للوقاية من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي .

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية مستقبلاً :

– دراسة مماثلة لمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة

–إجراء دراسة تهتم بمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية لمشكلة الابتزاز الالكتروني .

المصادر العربية

١– أبو الديار، مسعد نجاح.(٢٠١٢). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم (ط.٢). مركز تقويم وتعليم الطفل. الكويت.

٢– الجبوري، ضياء رحمن جاسم.(٢٠١٩). فاعلية برنامجين ارشادي وترويحي رياضي لخفض التفكير السلبي والتنمر المدرسي لأعمار (١٥–١٦) في محافظة النجف الأشرف(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بابل. كلية التربية الرياضية.

٣– جحذل، سعد الحاج. (٢٠١٩). العينة والمعاينة، دار البداية، ناشرون وموزعون. ط١، عمان، الاردن.

٤– الخالدي، محمد.(٢٠٢٠). دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط . أبحاث المؤتمر العلمي الثاني، نقابة الاكاديمين العراقيين ،١٠–١١ شباط، أربيل.

٥– الدراجي، حنون باقر غازي.(٢٠٢٠). المسؤولية الجنائية الناشئة عن الابتزاز الالكتروني (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة : كلية القانون.

٦– دودين، حمزة محمد. (٢٠١٠). التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss (ط.١). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

٧– زيدان ، عصام محمد. (٢٠٠٨) . ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ، مجلة دراسات عربية في علم النفس . مجلد ٥ ، عدد ٣ ، القاهرة.

٨– الشمري، فيصل محمد علي. (٢٠١٩). التنمر بين التحديات وأفاق المعالجة الاستباقية ، ورقة عمل منشورة ، جمعية الامارات لحماية الطفل .

٩– الشناوي، أمنية إبراهيم. (٢٠١٩). الكفاءة السيكولوجية لمقياس التنمر الالكتروني ، رسالة ماجستير، المركز الديمقراطي العربي .

١٠– عبد الحليم، مروة عبيد. (٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة دمياط ، العدد ٧٦.

١١– العبادي، حسين حمزة جواد. (٢٠١٨). واقع التنمر المدرسي في مدينة الحلة. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل .

١٢– العميرة ، محمد صالح سعود. (٢٠١٢) . تحريم ابتزاز النساء ، بحث غير منشور، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

١٣- القرني، محمد بن سالم. (٢٠١١). ادمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة عتبة التربية ، جامعة المنصورة ، المجلد ٣ ، العدد ٧٥ .

١٤- الكعبي، محمد.(٢٠٠٩). الجرائم الناشئة من استخدام الانترنت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

١٥- الكفائي، خالد مجيد جابر.(٢٠٢١). التنمر الالكتروني وتأثيره على المراهقين ، دراسة ميدانية في مدينة الرميثة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

١٦- مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط٣، م. ديبونو، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٧- مرزوك، أحمد علي. (٢٠٢٠). الأبعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب ، قسم الاجتماع .

١٨- النجار، نبيل جمعة صالح. (٢٠١٠). القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٩- الهويمل، إبراهيم بن سليمان. (٢٠١٩). جرائم ابتزاز الفتيات وطرق اكتشافها والتحقيق فيها ، الملتقى العلمي لجرائم المعلوماتية، هيئة التحقيق والادعاء العام، المملكة العربية السعودية.

Arabic References

Abdel Halim, Marwa Obaid. (2021). Irrational thoughts and their relationship to cyberbullying behavior among university students, published research, Faculty of Education, Damietta University, No. 76.

Abu Al-Diyar, Musad Najah (2012). Bullying among people with learning disabilities (2nd ed.). Child Evaluation and Education Center. Kuwait.

Al-Abadi, Hussein Hamza Jawad. (2018). The reality of school bullying in the city of Hilla. Master's thesis, College of Physical Education, University of Babylon.

Al-Amira, Muhammad Saleh Saud. (2012). Prohibiting blackmail of women, unpublished research, Prince Nayef Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Daraji, Hanoun Baqir Ghazi. (2020). Criminal liability arising from electronic blackmail (a comparative study), Master's thesis, University of Basra: College of Law.

Al-Huwaimel, Ibrahim bin Suleiman. (2019). Crimes of blackmailing girls and methods of detecting and investigating them, Scientific Forum for Information Crimes, Bureau of Investigation and Public Prosecution, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Jubouri, Dhia Rahman Jassim. (2019). The effectiveness of two counseling and recreational sports programs to reduce negative thinking and school bullying for ages (15-16) in Najaf Governorate (Unpublished doctoral dissertation). University of Babylon. Faculty of Physical Education.

Al-Kaabi, Muhammad (2009). Crimes arising from the use of the Internet, Dar Al Nahda Al Arabiya for Publishing and Distribution.

Al-Kafaei, Khaled Majeed Jaber (2021). Cyberbullying and its impact on adolescents, a field study in the city of Rumaitha, Al-Qadisiyah University, College of Arts, Department of Sociology.

Al-Khalidi, Muhammad (2020). The role of social awareness in confronting electronic blackmail of women, Journal of the College of Education, University of Wasit. Research papers of the Second Scientific Conference, Iraqi Academics Syndicate, February 10-11, Erbil.

Al-Najjar, Nabil Juma Saleh. (2010). Measurement and evaluation, an applied perspective with SPSS software applications, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Qarni, Muhammad bin Salem. (2011). Internet addiction and its relationship to some psychological disorders among students at King Abdulaziz University, Ataba Al-Tarbiya Magazine, Mansoura University, Volume 3, Issue 75.

Al-Shammari, Faisal Muhammad Ali. (2019). Bullying between challenges and prospects for proactive treatment, published working paper, Emirates Society for Child Protection.

Dodin, Hamza Muhammad. (2010). Advanced statistical analysis of data using SPSS (1st edition). Dar Al Masirah for Publishing and Distribution. Ammaan Jordan.

El-Shenawy, Omnia Ibrahim. (2019). The psychological efficacy of the cyberbullying scale, Master's thesis, Arab Democratic Center.

Jahdhal, Saad Al-Hajj. (2019). Sample and preview, Dar Al-Bedaya, publishers and distributors. 1st floor, Amman, Jordan.

Majeed, Sawsan Shaker. (2014). Foundations of constructing psychological tests and measures, 3rd edition, ed. Debono, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.

Marzouk, Ahmed Ali. (2020). Social dimensions of electronic blackmail crimes, Master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, Department of Sociology.

Zidane, Essam Muhammad. (2008). Internet addiction and its relationship to anxiety, depression, psychological loneliness, and self-confidence, Journal of Arab Studies in Psychology. Volume 5, Number 3, Cairo.

المصادر الأجنبية

-Kandell, Moore. (2015). Investigation construct validity of the cyber-peer Experiences Questionnaire. University of South Carolina – Columbia..

-Goldammer, Lari. (2011). Geogia schools : Demographic profiles and psychological correlates of students who would Intervane in a pulling situation, Geogia state university.

-Marissa, Alexis Feldman. (2011). Cyber-Bullying High School : Associated Individual and contextual factors of Invdvament, craduate school, Uneversity of south florida.